غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة الآية استشعر القلب خطاب المولى
الكريم جل جلاله وطلبه بفضله من العبد الضعيف الفقير الحقير
الاستغفار والنجا الى مولانا الرحيم الرحمن العزيز الغفار فدأب
عند ذلك من شدة الحياء من المولى الكريم واستحقر نفسه اذ لم يرها
اهلا لخطاب من اوجد الكائنات كلها والافتقار جميعها اليه
وهو الغني بالاطلاق ذو الفضل العظيم فعند ذلك يبادر بلسانه
وهو يرعد من شدة الهيبة والخجل والتعظيم قائلا لبيك مولاي
وسعديك والخير كله في يديك وهذا عبدك الذليل الضعيف
الحقير عليك معوله في ظهارة باطنه وظاهره بتوفيقك
امتثالا لامرك مستغنيا بك اللهم اني استغفرك يا مولاي
واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر
ونحو ذلك من عبارات الاستغفار ويختم منها ما يراه قوي التاثير
في باطنه ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا اختم حمد
الله ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي وفقه
المولى الكريم لبدئها وتمامها حتى غسل عن القلب اوزاره وكشف
عنه وخامة الذنب وزانه يقول في هيئة ذلك الحمد لله الذي انعم
علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا بسيدنا ومولانا
محمد عليه من الله تعالى افضل الصلاة وازكى السلام الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق ثم ليشرع اثر ذلك في التعوذ قاصدا التلاوة
على ما سبق وليشمل انشراه على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعند
ذلك يستحضر القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

عند

عند الله تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان تلحق اذ مولانا اجل
وعز على ما هو عليه من الاجلال يخبر انه يصلي بنفسه على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك ملائكته الكرام عليهم الصلاة والسلام
وعلى ما هم عليه من الكثرة والشرف فيتوسلون الى الله تعالى
بالصلاة على حبيبه ومصطفاه من جميع خلقه محمد صلى الله عليه
وسلم فيفرح عند ذلك العبد الضعيف الحقير اذ تفضل عليه
مولاه الكريم بان ادخله بهذا الخطاب الجسيم وما احتوى عليه
من الامر العظيم في روضة التقرب الى حبيبه وافضل خلقه عنده
عليه من مولاه اجل وعز افضل الصلاة وازكى التسليم فحينئذ يبادر
بلسانه وهو بتهج فرحا بعظيم فضل مولاه اجل وعلا عليه اذ فتح
له الباب الى التوصل منه الى اعظم الوسايل عنده بسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم فقال مجيبا لهذا الامر الجليل لبيك مولاي
وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير الحقير اكن
لمنبع جنابك ممتثلا لامرك ومستغيثا بك في جميع اموره اللهم
صل على سيدنا محمد رسولك ودليلك صلاة ارقى بها مراتب الاخلاص
وانال بها غاية الاختصاص وسلم تسليما عدد ما احاط به علمك
واحصاه كتابك او غير ذلك من كيفيات التصليات التي تليق
بجماله ثم يتمادى على ذلك مستحضرا الصورة صلى الله عليه وسلم
التي ليس ثم في المخلوقات مثلها في الجمال مستشعرا عظيم حرمته
عند العلي ذي الجلال ذاكرا عظيم شفقته ورافته بالمومنين وشدة
اهتمامه بهم في حياته وبعد مماته والسعي في مراشدهم وانقاذهم
من كل هول دنيا واخرى صلى الله عليه وعلى ساير انبيائه ورسله

Copyright © King Saud University